

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - من ابي طالب الى مراسلة

### الجزيرة

صلاح الصاوي

رسول الله حي على حي على الفلاح حي على الفلاح الله لا اله الا الله لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدنا عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله - 00:00:33

اشهد انه وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليه كنهارها يزبغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته والبيت كما صليت ربنا على آل ابراهيم انك حميد - 00:02:29

مجيد ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مشهد من مشاهد النبوة - 00:02:57

سوف نعيش في جمعتنا هذه ثم ننطلق منه الى التعليق على حدث شغل الرأي العام في واقعنا المعاصر في لحظتنا الراهنة تفتح وعي النبي صلى الله عليه وسلم وانفتحت عيناه في هذه الدنيا - 00:03:17

على التعلق بعمه ابي طالب لقد حلت العمومة محل الابوة فكان يدعى بيتيم ابي طالب لقد اوصاه والده عبدالمطلب به قائدا اوصيك يا عبد مناف بعدي بابن الذي غيبته في اللحد - 00:03:40  
اووصيك يا عبد مناف بعدي بابن الذي غيبته في اللحد و كنت له كالام في الوجد فانت من ارجىبني عندي لقد كفل ابو طالب ابن أخيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

تعلق به تعلقا شديدا احبه النبي صلى الله عليه وسلم محبة شديدة تعلق به تعلقا ابن الاخ بعمه طن وابيه وتعلق به ابو طالب تعلق الولد بولده حفظ فيه وصية والده - 00:04:35

ثم مضت الايام وانقضت السنون وعبر النبي صلى الله عليه وسلم مراحل عمره الميمون المبارك طفولة شباب الرجولة الكهولة مرت عشرة سنوات من عمر رسول الله من عمر رسالة رسول الله - 00:05:01

خمسون سنة من عمره خمس وثمانون سنة من عمر ابي طالب ثم رقد ابو طالب على فراش الموت ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده وووجه حوله نفر - 00:05:27

من اخواله منبني مخزوم ابو جهل المسيب ابن حزم عبدالله بن ابي امية جاء النبي قاصدا الى هدف واحد جاء يسابق انفاس ابي طالب في لحظاته الاخيرة جاء وهو يقرأ الموت في وجهه وفي عينيه - 00:05:48

يا عماء انت اعظم الناس عندي حقا انت احسن الناس عندي يدا. قلها كلمة لكي استحل لك بها الشفاعة فيك يوم القيمة يا عماء قالها كلمة حاج لك بها عند الله عز وجل - 00:06:12

لكن النفر من اخواله من حوله يحيطون به احاطة السوار بالمعصم يا ابا طالب اترغب عن ملة الاشياخ اترغب عن ملة عبد المطلب شفب ومحصار نفسي وعاطفي لم يأبه به النبي صلى الله عليه وسلم. ظل قاصدا الى هدفه. يا عماء قلها كلمة حاج لك بها عند الله - 00:06:37

يستشعر ابو طالب بحرارة العاطفة وصدق المناشدة من ابن أخيه لكن العصابة من حوله تطوقه تحيط به احاطة السوار بالمعصم قال له يا ابن أخي والله لولا ان يقولوا اسلم جزعا من الموت - 00:07:07

لاقررت بها عينيك وظل النبي صلى الله عليه وسلم قاصداً إلى هدفه. يا عماه قلها كلمة أشهد لك بها عند الله. احاجج لك بها عند الله  
اشفع لك بها عند الله - 00:07:28

لكن لم تسبق له من الله الحسنى غلبت عليه شقوته فكان آخر مقال أنه على ملة الشياخ أنه على ملة عبدالمطلب وظل نبينا مهوماً  
محزوناً أسفًا مغمومًا فقال وكأنه لا يزال يكلمه - 00:07:45

وكانه لا يزال يسمعه. والله لاستغفرن لك ما لم انھي عنك فانزل الله تعالى قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو  
كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - 00:08:12

ثم انزل الله تعزية لنبيه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء لو وضع هذا المشهد تحت مجهر التأمل والتدبیر وسألت  
نفسك من كان اولى الناس بان يكون اول الناس اسلاما - 00:08:36

واسرع الناس مبادرة الى تصديق رسول الله واباعه. انه ابو طالب لقد عاش معه عمره كله منذ نعومة اظفاره لكان لقد كان يصطحبه  
معه وهو طفل صغير في اسفاره اخذه عندما كان سنه تسع سنوات في تجارة الى الشام - 00:08:57

وكان عمر النبي يومئذ لا يحتمل اسفاراً ولا يتحمل مشاقاً يتعرض لها في سفره لكن تعلق الولد بعمه صنو ابيه وتعلق العم بابنه ابن  
اخيه كان ينبغي ان يكون اول الناس اسلاما - 00:09:19

ابو طالب لقد شهد في مراحل عمره كلها وعرف عبر ذلك كله صدقه امانته ونزاهته اخلاصه بل شهد بذلك وهو القائل لقد علموا ان  
ابننا لا مكذب لدينا. ولا يعني بقول الباطل وهو القائل تالله - 00:09:41

لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا استبسال في الدفاع عن النبي تالله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في  
التراب دفينا وعدوتني وزعمت انك ناصح لقد صدقت و كنت ثم اميما - 00:10:06

ثم قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا قلبي ذاك مبينا وهو القائل  
عندما حاولوا ان ينالوا من ابن اخيه وهو هو حي. نعم قال كذبتم وبيت الله نبذ محمدا ولما نقاتل دونه - 00:10:29  
مناضلي ونسلمه حتى نصر حوله ونذهب عن ابنائنا والحاليل هذا هو ابو طالب في استفسار عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن مع  
هذا لم تسبق له من الله الحسنى - 00:10:57

النبي بذل جهده كله. استفرغ وسعه كله. لم يقصر الى اخر لحظة. الى اخر رقم. الى اخر نفس لكن الهداية منحة الهيبة حتى تعرف  
حجم النعمة التي انعم الله بك بها عليك - 00:11:14

عندما اخرجك من بطن امك لا تعرف شيئاً الا الشهادة لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والبراءة من كل دين  
يخالف دين الاسلام في هذا تعزية لكل صاحب دعوة استفرغ وسعه وبذل جهده مع اقرب الناس اليه لكنه لم يوفق - 00:11:33  
لقد حاول في ذلك رسول الله مع عمه وحاول من قبل خليل الرحمن ابراهيم مع والده وحاوله نوح مع ولده ونوح ولوط مع زوجتيهما  
امرأة نوح وامرأة لوط امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغيّرا عنهم من الله شيئاً -  
00:11:57

قيل ادخل النار مع الداخلين مات ابو طالب على غير الاسلام واستحق ان يكون من الخالدين في النار الا انه بشفاعة النبي صلى الله  
عليه وسلم. وهذا الاستثناء الوحيد في الشريعة - 00:12:25

في كافر ليس في اخراجه من النار. ان الله لا يغفر ان يشرك به. لكن في تخفيف العذاب عنه في النار فهو في دحض من نار يقف  
على جمرتين من نار تغلب منهما عروق رأسه وهو اهون اهل النار عذاباً وهو يظن - 00:12:43

وان اهلها انه اشد اهلها عذاباً. بقي ان تعلم ان اثنين من افراد العصابة الذين كانوا محيطان بابي طالب اسلم لله عز وجل عبدالله ابن  
ابي ابي امية والمثيب ابن حزن - 00:13:01

ومرة اخرى الهداية منحة الهيبة والهداية قدر من اقدر الله عز وجل المقدمة هذه المقصود منها ان نصل الى حدث وهو يتعلق  
بمقتل مراسلة الجزيرة في الارض المحتلة واللاطي الذي اثير حولها في وسائل التواصل الاجتماعي - 00:13:19

نعم نقول ان القضية الاهم والاكثر استسماط مقتلها في نصرة قضية القدس وهي قضيتنا وقضيته.

قضية المسلمين والنصارى وقضية كل محب للسلام وللانصاف وللحق وللعدل عبر العالم - 00:13:45

باجمع استثمارها في استئثار قومها وقومنا في نصرة هذه القضية العادلة حقاً وصدقها ويقيناً. وإن لا نشغل عن هذا الهدف الأكبر والاكثر في هذا إن المشهد بقضاياها تتعلق بشهادتها أو غير شهادة جنة نار هذه قضية يحكم فيها الله عز وجل وقد حكم. فقال ما كان -

00:14:07

للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى. لكن لها علينا وقد رحلت الى العالم الآخر لها عريينة جملة من الحقوق. الحق الاول ازهروا الحزن لمقتلها والتفسع والحزن لرحيلها - 00:14:40

لقد تفجع نبينا لموت عمه ابي طالب وقد مات على غير الاسلام وسمى هذا العام عام الحزن الذي مات فيه خديجة كانت تنصره وتطمئنه من الداخل. وعمه ابو طالب كان ينصره ويأويه من الخارج. سمي هذا العام عام الحزن - 00:15:01

رقم اثنين آلا الشادة بالمواقف البطولية التي عرفت بها ونقلتها وسائل الاعلام السيارة في العالم وهذا حق. لا علاقة له لا باسلام ولا بکفر. ان انا يعرف لاصحاب النبل نبلهم - 00:15:24

ولاصحاب المواقف الحسنة شهامتهم ومرءوتهم. النبي صلى الله عليه وسلم عرف هذا للمطعم ابن عدي عاش كافراً ومات كافراً لم يقل يوماً من الدهر رب اغفر لي خططي بي يوم الدين - 00:15:44

لكنه كان المشرك النبيل كان الكافر النبيل في يوم من الايام عندما كان نبينا في الطائف ثم اراد ان يدخل مكة لم يستطع ان يدخلها الا في جوار المطعم ابن عدي لقد قال لاولاده البسووا السلاح - 00:16:02

وكونوا عند اركان البيت فاني قد اجرت محمدًا ثم وقف على على راحلته يا معاشر قريش اني قد اجرت محمدًا فلا يهيجه منكم احد ودخل نبينا ثم طاف بالبيت ومعه زيد ابن حارثة ثم صلى ركعتين ثم عاد الى بيته واولاد المطعم ابن علي محدثون به - 00:16:20 سلاح الى ان دخل بيته هذا الموقف لم ينساه له النبي صلى الله عليه وسلم حفظه له وذكره له يوم بدر عندما ساق سبعين اسيراً من اسرى المشركين. قال لو كان المطعم بن عدي حيا - 00:16:47

وكلمني في هؤلاء النتنى لوهبتهم له. كلمة واحدة كان يقولها يا محمد بهم لي كيقولهم لك. كلهم السبعون لو كان المطعم بن عدي حيا وكلمني في هؤلاء النتنى لوهبتهم له - 00:17:07

وحسان بن ثابت شاعر النبي عليه الصلاة والسلام يكتب قصيدة في رسم هذا الرجل فيقول نعم فيقول فيها ولو ان شخصاً دهر اخذ الدهر واحداً من الناس لو ان مجدًا اخذت الدهر واحداً من الناس ابقى مجدًا الدهر مطعماً - 00:17:26

البختري ابن هشام في بداية غزوته بدر النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لقي ابا البختري ابن هشام فلا يقتله اعلن خفارته له في بداية المعركة من هو مشرك - 00:17:52

كافر شهر سيفه على جماعة المسلمين جاء مع الجيش المقاتل ومع هذا قال من لقي ابا البختري ابن هشام فلا يقتله من هو لقد كان من نبلاء المشركين في مكة سعى في نقض الصحيفة الزالمة التي توافق فيها مشرك مكة على حصاربني هاشم - 00:18:11

وال المسلمين في شعب ابي طالب حفظ له نبينا هذا الموقف واعلن خفارته له في بداية المعركة وقال من لقي ابا البختري ابن هشام فلا يقتله القصد ان المواقف الكريمة والنبلية نقدرها لاصحابها. مقابل نبلابنبل - 00:18:34

وشهامة بشهامة ومرءوهة وحساب الآخرة امره الى الله عز وجل ايضاً تعزية اهلها بها يجوز تعزية غير المسلمين بمواتهم كان يقال اخلف الله عليك الهمك الصبر افرغ على قلبك الصبر والسلوى وكل كتب الفقه - 00:18:55

بهذا واستدلوا النبي صلى الله عليه وسلم عاد غالماً يهودياً ووقف عند رأسه دعاه الى الاسلام فاسلم فقالوا كما جازت عيادته غير المسلم يجوز التعزية به بعد موته الاهتمام بهذه القضايا اولى من الاهتمام بتغيير معلم الدين - 00:19:16

لقد سمعت انه في بعض المناطق صلي على الان. صلي عليها صلاة الغائب ورفع الصليب اعلاناً عن التعاطف مع هذا بنون فقدان اللوعي الصليب وانت تقرأ في كتابك وما قتلواه وما صلبوه ولكن شبه لهم - 00:19:41

فقدان للوعي ضربه من من اضرب المذيان والجنون لا مخضت في الامر هذا باب وهذا باب. اسأل الله جل جلاله ان يعصمنا من الفتن  
ما ظهر منها وما بطن. وان يحملنا في احمد الامر - [00:20:04](#)

عنه واجمله عاقبة نختم بالدعاء لمن رحل عن عالمنا من موتى المسلمين من قادة العرب وزعمائهم اللهم اغفر لحيانا ومتينا وشاهدنا  
وغلائنا وذكرنا واثنانا وصفيرنا وكبارنا. اللهم نحيتهم نافحش عن الاسلام - [00:20:21](#)

ان توفيت منا فتوفى هو على الايمان اللهم امين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز والحمد لله رب  
العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:20:41](#)

الشيخ صلي الله عليه وسلم آآ ويقول انه ذاته عليه الصلاة والسلام ابو طالب عبد المطلب ابو طالب ده محمد صلي الله عليه وسلم  
الله عز وجل يعني وصل اه - [00:20:59](#)

يوجد اسلام وكاتبة الله من الله عز وجل. الله عز وجل اه عبد المطلب عن هي عليه الصلاة والسلام عبد المطلب عبد المطلب صلي الله  
عليه وسلم ما الله او اللهم - [00:22:12](#)

الله عز وجل بسنة الدقایة الله عز وجل ابو عبد المطلب ابي طالب اسلام اه وسلم بموازنة هم هو محمد صلي الله  
عليه وسلم محمد صلي الله عليه وسلم - [00:23:19](#)

هانتا محمد صلي الله عليه وسلم الله بيت اسلام تكليفهم الله يسقفهم الله عز وجل ان الله عز وجل انت الله ان محمد الله عز وجل  
ان ذهبوا محمد صلي الله عليه وسلم - [00:24:29](#)

عن ابراهيم عليه السلام نوح ابو طالب صلي الله عليه وسلم اه ابو طالب توقف ذنب اسلام الجزيرة موازناتها مسلمة لشيخ اه  
وجدنا الله ابو طالب فيها سمرات اون اص - [00:25:19](#)

اه فهمت اه مطعم ابن عدي وزنا مصلا هي وزن مشرك صلي الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام الطائف انه يكن بعد انه بدء يوصل  
المطعم ابن عدي اه الاسلام عليه الصلاة والسلام - [00:27:07](#)

عليه الصلاة والسلام الرسول صلي الله عليه وسلم بدر المطعم بن عدي او اعرف صلي الله عليه وسلم حسام ثابت المطعم او صي  
المختبر بن هشام وسلم هناك كوهם اه ذات ذات قريش اه عبد المطلب صلي الله عليه وسلم - [00:28:18](#)

عليه الصلاة والسلام يعني هي الحمد لله هي اه اسلام صلاة الغائب. مسلمة صلاة الغائب قلنا المسلم عند مسجد مسلم او حافظة  
قرآن. عيسى عليه السلام اه فلسطيني هذا انت شيخ اذا شيخ ميت دعاء والسلام - [00:29:22](#)

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد  
رسوله تقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - [00:30:59](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم انصر المستضعفين من  
المسلمين في المشارق والمغارب اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك - [00:31:17](#)

اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم  
والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب  
العالمين قوموا ولا - [00:31:33](#)

صلاتكم ويرحمكم الله - [00:31:53](#)